

سليم بن قيس

[310] عزوجل: (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) (1) - قال: من تحت أقدامكم - فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد يقلب اﻻ وجهه من قبل قفاه. ويبعث اﻻ للمهدي أقواما يجتمعون من أطراف الأرض قزع كقزع الخريف. واﻻ إني لأعرف أسمائهم واسم أميرهم ومناخ ركا بهم. فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع، قال اﻻ عز وجل: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) (2) هذا لنا خاصة أهل البيت. هدف أمير المؤمنين عليه السلام من مراسلاته لمعاوية أما واﻻ يا معاوية، لقد كتبت إليك هذا الكتاب وإني لأعلم أنك لا تنتفع به، وأنت ستفرح إذا أخبرتك أنك ستلي الأمر وابنك بعدك، لأن الآخرة ليست من بالك وأنت بالآخرة لمن الكافرين. وستندم كما ندم من أسس هذا الأمر لك وحملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة. ومما دعاني إلى الكتاب إليك بما كتبت به: إني أمرت كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي ورؤوس أصحابي لعل اﻻ أن ينفعهم بذلك، أو يقرأه واحد ممن قبلك فيخرجه اﻻ به وبنا من الضلالة إلى الهدى ومن ظلمك وظلم أصحابك وفتنتهم، وأحببت أن أحتج عليك. (7) جواب معاوية الأخير إلى أمير المؤمنين عليه السلام فكتب إليه معاوية: (هنيئا لك يا أبا الحسن تملك الآخرة، وهنيئا لنا نملك الدنيا)

_____ (1). سورة سبأ: الآية 51. (2). سورة النمل:

_____ الآية 62.